اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام استراتيجيات تعديل السلوك في تنمية مهارات الحياه اليومية لدى الطالبات

Attitudes of social workers towards using behavior modification strategies in developing students' daily life skills

أثير محمد ابراهيم التميمي

محاضر بجامعه حائل قسم العلوم الاجتماعية تخصص الخدمة الاجتماعية

١٤٤٤-٢٠٢٢

Research Summary The study aimed to identify the trends of social workers towards the use of behavior modification strategies in the development of daily life skills for female students. The study adopted the descriptive analytical approach. The study population consists of all social workers in primary schools during the year 1443 AH. It consisted of 70 specialists to represent the study community. The questionnaire was used as a data collection tool, designed and distributed electronically using Google Drive forms and electronically distributed. The study found the following: - It was found that the strategies used to modify behavior according to life skills were high with a mean of 2.88 out of 3, and a relative weight of 96%. - It was found that the role of the social worker in modifying the behavior of primary school students was high, with a mean of 2.85, and a relative weight of 95%. - It was found that the role of life skills in modifying behavior came with an arithmetic mean of 2.61, and a relative weight, thus obtaining the last rank. 87% who are Through the results, the study recommends the following: - The need to work on promoting the use of various strategies in enhancing students' life skills. Behavior modification should be promoted in life skills by primary school teachers. The necessity of holding workshops and training courses that explain how the various strategies can be used to modify behavior Activating the role of social institutions in developing operational plans to enhance life skills strategies Designing peer education programs focused on life skills - sponsored by social workers - Inclusion of life skills in an additional training course that helps female specialists to use different strategies

ملخص البحث

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام استراتيجيات تعديل السلوك في تنمية مهارات الحياه اليومية لدى الطالبات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس التعليم الابتدائي خلال العام ١٤٤٣هـ، أما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من ٧٠ أخصائياً لتمثيل مجتمع الدراسة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات صممت ووزعت الكترونياً باستخدام نماذج جوجل درايف ووزعت الكترونياً. توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- تبين أن الاستراتيجيات المستخدمة في تعديل السلوك وفقاً للمهارات الحياتية، كانت مرتفعة بمتوسط حسابي ٢.٨٨ من أصل ٣، ووزن نسبي ٩٦%.

- تبين أن دور الاخصائي الاجتماعي في تعديل السلوك لطلبة المرحلة الابتدائية، كانت مرتفعة بمتوسط حسابي ٢.٨٥، ووزن نسبي ٩٥%.
- تبين أن دور المهارات الحياتية في تعديل السلوك جاء بمتوسط حسابي ٢.٦١، ووزن نسبي ٨٧% وهي بذلك تحصل على المرتبة الأخيرة.

من خلال النتائج توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة العمل على تعزيز استخدام الاستراتيجيات المختلفة في تعزيز المهارات الحياتية لدى الطلبة.
- ينبغي تعزيز تعديل السلوك في المهارات الحياتية من قبل معلمي المرحلة الابتدائية.
- ضرورة عقد ورشات ودورات تدريبية توضح كيف يمكن استغلال الاستراتيجيات المختلفة في تعديل السلوك.
- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في وضع خطط تنفيذية لتعزيز استراتيجيات المهارات الحياتية.
- تصميم برامج تعليم الاقران المركز على المهارات الحياتية برعاية الإخصائيات الاجتماعيات.
- تضمين المهارات الحياتية ضمن مقرر تدريبي إضافي يساعد الأخصائيات على استخدام الاستراتيجيات المختلفة.

١- المقدمة

يُعد السلوك الإنساني من العناصر الأساسية لتكوين الإنسان، وهو ضرورة للحكم على شخصيته وكذلك كيفية تكوين سلوكه، حيث يأخذ السلوك الإنساني عدة أشكال مختلفة منها فسيولوجي ومنها اجتماعي ومنها إنساني وجميعهم يؤثر ويتأثر بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالشخص، حيث تؤثر به وتتأثر به، وبذلك ١١تتشكل شخصية الإنشان ومهاراته كذلك أنماط سلوكه.

حيث تعتبر البيئة المحيطة من أكثر العوامل المؤثرة في حياة الطفل، فهي تلعب دوراً هاماً في تكوينه وفي إثارة المثيرات الحسية له لإكسابه الكثير من المهارات المختلفة وأن يتقن العديد من المهارات الحياتية التي تساعده على فهم المفاهيم الحياتية والسلوكية والتي تجعله مطبقاً لكافة النظم الاجتماعية وخاضعاً لكافة المعايير التي تحكم الأفراد والجماعات وسط مجتمع اجتماعي منظم تحكمه العادات والتقاليد وبعض المهارات الحياتية التي ساهمت في ترسيخ تلك السلوكيات الإنسانية الواضحة للشخص.

في كثير من الأحيان، يواجه الآباء والأمهات والعائلة سلوكيات سيئة في أبنائهم لا يستطيعون تغييرها أو حاولوا تغييرها كثيرًا وفشلوا في ذلك، نتيجة عشوائية المعالجة أو عدم فهم دوافع هذا السلوك غير المرغوب وكيفية علاجه؛ وبعد محاولات كثيرة من التعزيز تارةً والعقاب تارةً أخرى، يلجأ الآباء والأمهات إلى الأخصائيين الاجتماعيين لكي يرشدهما إلى طريق المعالجة الصحيحة.

فإن المعلم يحتاج إلى أساليب وطرائق تدريس فعالة سهلة التطبيق وبسيطة بنفس الوقت تساهم في حل المشكلات والتخلص منها وكذلك التقليل من المعيقات التي تعيق الاستفادة الصفية بحيث يتم استخدام استراتيجيات خاصة تساهم في ضبط السلوك الطلابي داخل الفصل وتنمي قدراتهم السلوكية وتعزز من قدراتهم على ممارسة المهارات الحياتية لهم.

٢- مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة الدراسة كون المدرسة تلعب دور مهم في تنشئة الاطفال وتعليمهم المهارات الأساسية من قراءة وكتابة وأيضا تعليمه المهارات الحياتية كون المدرسة وجدت لتعمل على اعداد المواطن الصالح حيث لا يقتصر ذلك على التلاميذ في داخل المدرسة فحسب ولكن يمتد ليشمل المجتمع بأسره لذلك تلعب المدرسة دورا في المشاركة الإيجابية في اعداد طلابها وبذلك تعددت وظائف المدرسة التقليدية إلى وظائف حديثة وبذلك يستلزم تنوع وتعدد أشكال المدارس من تعليم ابتدائي واعدادي وثانوي والاستمرارية إلى المرحلة الجامعية.

فالأطفال في المدارس نظرا لصغر سنهم يحتاجون إلى من يوجههم و يقف بجانبهم خاصة من مهنة الأخصائيات الاجتماعيات حيث لهن ادوار مهمة وعديدة داخل المدرسة وخارجها حيث يعملن على تنمية شخصية الأطفال وتوجيههم السليم من خلال العديد من الأنشطة والبرامج التي تخططها الاخصائيات الا في المدرسة والتي تعطي الطالب فرص لكي يكتسب الخبرات وينمي ما تم اكتشافه من قدرات لديه ويستثمر مهاراته.

فقد تناولت دراسة سارتينا وآخرين (Sartinah et al.، ٢٠١٩) تأثير تطبيق إحدى استراتيجيات تعديل السلوك على الطلاب، ألا وهي استراتيجية التدريب الحازم؛ فكما أشارت نتائج الدراسة، يؤدي تطبيق هذه استراتيجية التدريب الحازم إلى التخفيف من السلوكيات العدوانية لدى هذه الفئة من الطلاب؛ وتظهر تأثيرات تطبيق تلك الاستراتيجية في عدة جوانب، مثل انخفاض معدل تكرار حدوث تلك السلوكيات، وتقلص مدة حدوثها، وانخفاض درجة شدتها.

أما دراسة سادلر (Sadler، ٢٠١٨) فقد تناولت آثار تطبيق استراتيجية أخرى من استراتيجيات التعديل السلوكي، وهي استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو؛ وقد أبرزت الدراسة فاعلية تلك الاستراتيجية في الحد من السلوكيات العدوانية؛ كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مخرجات تطبيق تلك الاستراتيجية تتسم بأنه مباشرة وفورية وذلك إلى جانب كونها مستديمة عبر فترة زمنية ممتدة.

وعلى الرغم من ما أشارت إليه نتائج الدراسات الحديثة حول المخرجات الإيجابية الممكن تحقيقها من خلال تطبيق الاستراتيجيات العديدة لتعديل سلوكيات الطلاب ، إلا أنه ينبغي عدم تجاهل الصعوبات العديدة التي قد تكتنف تطبيق استراتيجيات التعديل السلوكي مع طلاب على وجه التحديد.

وترى الباحثة أنه الضروري للغاية تطبيق الاستراتيجيات والممارسات المناسبة التي يمكن من خلالها تعديل السلوك لدى الطالبات في المرحلة الابتدائية وتعزيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية بدلاً من السلوكيات السلبية وتعزيز مهاراتهم الحياتية؛ وهناك العديد من الاستراتيجيات الممكن تطبيقها في هذا الصدد؛ مما أثار دافعية الباحثة لإجراء الدراسة الحالية ويمكن إبراز مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس التالي؛ ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي: **(ما اتجاهات الاخصائيين الاجتماعيين نحو استخدام استراتيجيات تعديل السلوك وأثرها في تنمية المهارات الحياه اليومية لدى الطالبات في المرحلة الابتدائية؟)** .

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما درجة ممارسة الاخصائيين الاجتماعيين لدورهم في تعديل السلوك لدى طالبات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟
- ما درجة ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين لدور المهارات الحياتية في تعديل السلوك لدى طالبات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟
- ما فعالية الاستراتيجيات المستخدمة في تعديل السلوك في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة في المملكة العربية السعودية؟

٣- أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة في:

الأهمية النظرية:

١- لفت نظر الأخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام استراتيجيات تعديل السلوك في تنمية مهارات الحياه اليومية لدى الاطفال من أجل التعامل معهم بأسلوب علمي ومهني.

٢- التعرف على الإطار النظري للاستراتيجيات المستخدمة في تعديل السلوك والمهارات الحياتية في ذلك.

الأهمية التطبيقية:

١- مساعدة الأخصائيات الاجتماعيات في مجال التربية والخدمة الاجتماعية في وضع وبرامج لتعديل السلوك لتنمية المهارات الحياتية لدي الاطفال.

٢- لفت نظر المؤسسات العاملة في المجال تعديل السلوك الذي يمارسه الأطفال في المدارس وأثره على تنمية المهارات الحياتية وعلى العملية التعليمية.

٣- تقديم النتائج التي تفيد الاخصائيات الاجتماعية في كيفية استخدام الاستراتيجيات اللازمة لتعديل السلوك والمهارات الحياتية اللازمة في ذلك.

٤- أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

- تحديد درجة ممارسة الاخصائيين الاجتماعيين لدورهم في تعديل السلوك لدى طالبات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
- تحديد درجة ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين لدور المهارات الحياتية في تعديل السلوك لدى طالبات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
- تحديد فعالية الاستراتيجيات المستخدمة في تعديل السلوك في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة في المملكة العربية السعودية.

٥- مصطلحات الدراسة

استراتيجيات تعديل السلوك:

"تُعرف استراتيجيات تعديل السلوك بأنها الطرق والإجراءات المتبعة من قبل معلمي الطلبة العاديين أو الطلبة ذوي الإعاقة للتخلص من سلوكيات معينة غير مرغوبة أو لاكتساب سلوكيات أخرى مرغوبة" (حميدي، ٢٠١٧: ص ٨).

المهارات الحياتية:

"مهارات تعني ببناء شخصية الفرد القادر على تحمل المسئولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة الشخصية والاجتماعية والوظيفية. (الجديبي، ٢٠١٠: ص ١٧-١٨)

٦- نوع الدراسة:

تعتبر الدراسة وصفية تحليلية، حيث تعتمد على جمع وجهات نظر وآراء للأخصائيات الاجتماعية حول فكرة البحث وموضوعه، وما هي اتجاهاتهم نحو استخدام الاستراتيجيات المختلفة لتعديل السلوك في استخدام المهارات الحياتية المختلفة.

٧- منهج الدراسة:

سوف تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضاً قدراً من التفسير لهذه النتائج، لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة. (صابر وخفاجة، ٢٠٠٢، ٨٧)

٨- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس التعليم الابتدائي خلال العام ١٤٤٣هـ.

٩-عينة الدراسة:

أما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من ٧٠ أخصائياً لتمثيل مجتمع الدراسة.

١٠-مجالات الدراسة :

المجال المكاني : مدارس الابتدائي بمنطقة حايل.

المجال الزمني: الفصل الثاني لعام ١٤٤٣.

المجال البشري : الأخصائيات الاجتماعيات .

١١- أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، سوف تقوم الباحثة بتصميم استبانة موجهة الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس التعليم الابتدائي الأساسي لعام ١٤٤٣هـ، حيث صممت الكترونياً باستخدام نماذج جوجل درايف ووزعت الكترونياً.

وتكونت أداة الدراسة من قسمين:

القسم الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية: (المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، العمر، عدد الدورات الحاصل عليها).

القسم الثاني: فقرات الاستبانة والتي تتناول المتغيرات الخاصة بالدراسة والمكونة من (٢١) فقرة موزعة كما يلي:

المحور الأول: دور الاخصائي الاجتماعي في تعديل السلوك، ويتكون من (٧) فقرات.

المحور الثاني: دور المهارات الحياتية في تعديل السلوك، ويتكون من (٨) فقرات.

المحور الثالث : الاستراتيجيات المستخدمة في تعديل مهارات الحياه، ويتكون من (٦) فقرات.

١٢-أهم نتائج الدراسة:

- تبين أن الاستراتيجيات المستخدمة في تعديل السلوك وفقاً للمهارات الحياتية، كانت مرتفعة بمتوسط حسابي ٢.٨٨ من أصل ٣، ووزن نسبي ٩٦%.
- تبين أن دور الاخصائي الاجتماعي في تعديل السلوك لطلبة المرحلة الابتدائية، كانت مرتفعة بمتوسط حسابي ٢.٨٥، ووزن نسبي ٩٥%.
- تبين أن دور المهارات الحياتية في تعديل السلوك جاء بمتوسط حسابي ٢.٦١، ووزن نسبي ٨٧% وهي بذلك تحصل على المرتبة الأخيرة.

١٣-مؤشرات تخطيطية لتعديل السلوك:

من خلال النتائج توصي الدراسة بما يلي:

١. ضرورة العمل على تعزيز استخدام الاستراتيجيات المختلفة في تعزيز المهارات الحياتية لدى الطلبة.
٢. ينبغي تعزيز تعديل السلوك في المهارات الحياتية من قبل معلمي المرحلة الابتدائية.

٣. ضرورة عقد ورشات ودورات تدريبية توضح كيف يمكن استغلال الاستراتيجيات المختلفة في تعديل السلوك.

٤. تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في وضع خطط تنفيذية لتعزيز استراتيجيات المهارات الحياتية.

٥. تصميم برامج تعليم الاقران المركز على المهارات الحياتية برعاية الإخصائيات الاجتماعيات.

٦. تضمين المهارات الحياتية ضمن مقرر تدريبي إضافي يساعد الأخصائيات على استخدام الاستراتيجيات المختلفة.

المراجع:

١. الجديبي، رأفت محمد علي عبد الله. (٢٠١٠) تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والإتجاهات المعاصرة : رؤية تربوية إسلامية. أطروحة دكتوراه. الأصول الإسلامية للتربية. جامعة أم القرى. كلية التربية. السعودية. مكة المكرمة

٢. حميدي، أسامة رياض (٢٠١٧). استراتيجيات تعديل السلوك المتبعة في معالجة مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة والعاديين في عمان من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

٣-صابر، فاطمة عوض؛ خفاجة، ميرفت علي (٢٠٠٢). أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الشعاع الفنية، ط١، الإسكندرية- مصر

المراجع الأجنبية :

(1)Sadler, K. M. (2018). A Video Self-Modeling Intervention to Modify Aggressive Behaviors in Students with Autism Spectrum Disorder and Intellectual Disabilities (Unpublished Doctoral dissertation). University of Missouri, USA.

(2) Sartinah , E. P., Zulfah, R. H., & Mahmudah, S. (2019, October 14-15). The Implementation of Assertive Training to Reduce Aggressive Behaviors of Students with Mild Intellectual Disability. A paper presented at the 2nd International Seminar on Guidance and Counseling 2019 (ISGC 2019), Y